العدد السادس عشر: 2024.04.01 م

أوتاد

شهريَّة - أدبيَّـــة - ثقافيَّـة - منوعــة

تصدر عن مؤسسة الفرقان للطباعة

برعاية جمعية النخبة للأدباء والمثقفين

الشاعرة والإعلامية: شيخة المطيري

الشّاعر بطبيعته روح مسافرة، ومن أين يأتي الشّعر إلا من السفر؟ وأظن أن الشّعر بحاجة إلى مدن جديدة حقيقيّة أو افتراضيّة لينضج ويكتمل ويكون شعراً خالصاً.

رمضان مبارك



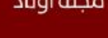
جمعية النخبة للأدباء و المثقفين

مجلة أوتاد


syradab.malak90.com

جمعية النخبة للأدباء و المثقفين




مجلة أوتاد

جمعية النخبة للأدباء و المثقفين

nuhba.adb@gmail.com

كلمة العدد

كيف تكون مؤثرًا؟

قالوا:

(يمكننا دومًا تعزيز مهاراتنا في التطوير الشخصي بالتعلم من الأشخاص حولنا ،لكن أول ما يجب عليك هو مواجهة مخاوفك، فالخوف يمنعا من النمو والتقدم).

امتثل قوله تعالى: (فإذا فرغت فانصب)، لتكون أكثر استعدادًا وتخفيزًا لما هو آت.

حاول دائماً أن تتعلم شيئًا جديداً، ولا تخجل من طرح الأسئلة، وكن منفتحًا على ردود الفعل ومستمعًا نشطاً مهتماً بما يناقشه الآخرون، وفهم ما يقال.

استخدم مهارات الاستماع والتواصل الفعالة، وكلما عملت بشكل جيد مع الآخرين وزاد تعاونك معهم؛ زادت مهارات التواصل.

في هذا العدد الجديد من مجلة أوتاد الثقافية ندخل إلى عوالم جديدة في الأدب والثقافة والمعلومات.

بين أيديكم العدد السادس عشر من مجلة أوتاد الثقافية.

مع محبة دائمة من:

أسرة التحرير




جمعية النخبة للأدباء و المثقفين
جمعية النخبة للأدباء و المثقفين


جمعية النخبة للأدباء و المثقفين
جمعية النخبة للأدباء و المثقفين


syradab.malak90.com

+90 545 846 61 39

nuhba.adb@gmail.com



الرسول صلى الله عليه وسلم في العيد

أ.د. محمد محمود كالو
جامعة أديامان



كلٌ له أعياده الخاصة: فطالب البكالوريا يفرح بالنجاح، والمرأة تفرح بالحمل بالذكر دون الأنثى، والسجين يفرح حين يفرج عنه، أما المسلم فعيده الحقيقي إذا وفّق إلى طاعة لله سبحانه وتعالى.

ومن سمات العيد مظاهر الفرح والبهجة والسرور واللهو المباح، بل إظهار هذا السرور في الأعياد شعيرة من شعائر هذا الدين، ولكن ما الموضوع الذي ينبغي أن يُفرحنا في العيد، إن عامَّة الناس يفرحون بالعطلة، وأكل اللحم، ولبس الجديد، وفعل ما يريد، من الزيارات، واللقاءات، والسهرات، والحفلات، لكن المعنى الإسلامي الحقيقي للعيد هو حينما يؤدي المسلم عبادة كبرى من عبادات الإسلام، ويوفَّق إلى أدائها، وإلى قطف ثمارها، حينها ينبغي له أن يفرح، لأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [سورة يونس:58]، فأيُّ نعمةٍ أعظم، وأيّ منٍّ أمنُّ وأفضل من أن الله هدانا الله تعالى للإسلام.

وما سمّي العيد بهذا الاسم إلا لأنّ لله تعالى فيه عوائد الإحسان، أي: أنواع الإحسان العائدة على عباده في كل عام، منها: الفطر بعد المنع عن الطعام، وصدقة الفطر، وإتمام الحج بطواف الزيارة، ولحوم الأضاحي وغير ذلك، وقال ابن الأعرابي: "سمّي عيدًا لأنّه يعود كلّ سنة بفرح متجدد".

لقد كان البيت النبوي يعمّه الفرح والسرور في العيد، وكانت تظهر فيه مظاهر الاحتفال والبهجة بالعيد؛ فقد ثبت عن السيّدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (كانَ الحَبَشُ يَلْعَبُونَ بحِرَابِهِمْ، فَسَتَرَنِي رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأَنَا أنْظُرُ، فَما زِلْتُ أنْظُرُ حتَّى كُنْتُ أنَا أنْصَرِفُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ، تَسْمَعُ اللَّهْوَ) [رواه البخاري].

لذلك شرع الله تعالى العيد، يوم فرح وسرور وابتهاج، بل جعل للمسلمين في كل سنة قمريّة عيدين؛ عيد الأضحى وعيد الفطر، ولو دققنا في الأعياد الإسلامية لوجدناها تأتي عقِب عبادة الركن الرابع والخامس من أركان الإسلام: عقب الصيام، وعقب الحج، وقد ورد عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه أنه قال: (قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟ قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: " إِنَّ اللهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ النَّحْرِ) [رواه أحمد].

ولكن العيد أصبح عند بعض الناس (فلكلوراً) أو عادات متوارثة، فتجده غير صائم ولكنه يقوم بطقوس العيد، فيأتي بالحلوى إلى البيت، ويزور الأحباب، ويلبس جديد الثياب؛ وهو لم يصُم رمضان إطلاقاً، ينبغي على المسلم أن يفهم معنى الفرح في العيد، والحقيقة كما قال عليه الصلاة والسلام: (لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ) [متفق عليه] بل إن النبي عليه الصلاة والسلام ربما استنبط هذا من قول الله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة:185].

والشكر دائماً يأتي بعد العطاء، ومعنى ذلك أن الله عزَّ وجل لما أكرمنا بصيام رمضان، وأكرمنا بقيامه والتقرب إليه، فكم تلجلجت دعواتنا في الحناجر، وترقرقت دموعنا في المحاجر، وشفت نفوسنا ورقت حتى كأنما يعرج بها إلى عنان السماء، وتعيش مع الملائكة الكرام البررة، وشعرنا حينها أننا في نعمةٍ كبرى، عندئذٍ ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة:185].

فماذا كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم في يوم العيد؟

كان عليه الصلاة والسلام يلبس أجمل ثيابه ويتزيَّن ويتطيب ويلبس الجديد في العيد، فعن الحسن السبط رضي الله عنه قال: (أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعِيدَيْنِ أَنْ نَلْبَسَ أَجْوَدَ مَا نَجِدُ وَأَنْ نَتَطَيَّبَ بِأَجْوَدِ مَا نَجِدُ وَأَنْ نُضَحِّيَ بِأَسْمَنِ مَا نَجِدُ) [رواه الحاكم].

وكان له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةٌ يلبسها للعيدين والجمعة خاصَّة.

وكان يفطر على تمرات قبل الخروج للفطر دون الأضحى، فيسنُّ أكل تمرات وتراً قبل الخروج إلى الصلاة في عيد الفطر، لأننا بذلك نمتثل أمر الله تعالى الذي حرّم إفطار رمضان، كما حرّم صيام العيد.

عن أنسٍ رضي الله عنه قال: (كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ لا يَغدو يومَ الفِطرِ حتَّى يأكلَ تَمراتٍ، ويأكُلُهُنَّ وِترًا) [رواه البخاري] أي إما واحدة، أو ثلاثة، أو خمساً، وهكذا.

وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الغدو للصلاة يوم الفطر.

(وكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا وَيَرْجِعُ مَاشِيًا) [رواه ابن ماجه] فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العيدين في المصلَّى، ولم يصلِ العيد بمسجده إلا مرةً واحدة لعذر المطر، عن أبي هريرة رضي الله عنه: (أَنَّهُ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيدَ فِي الْمَسْجِدِ) [رواه أبوداود].

الرسول صلى الله عليه وسلم في العيد

أ.د. محمد محمود كالو
جامعة أديامان

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العيد من غير أذان ولا إقامة، فعن جابر بن سمرة قال: (لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعِيدَيْنِ) [رواه أحمد].

وذهب أكثر أهل العلم إلى استحباب الذهاب إلى العيد من طريقٍ، والرجوع إلى البيت من طريقٍ آخر، والحكمة أن تلتقي بأكبر عددٍ ممكنٍ من المؤمنين، وأن تسلم عليهم، وأن يكثر لقاؤك مع إخوانك المؤمنين.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ) [رواه البخاري]، يعني: يذهب من طريق، ويرجع من طريق آخر.

وكان صلى الله عليه وسلم يخرج إلى العيد مكبراً مهللا شاكراً الله تعالى على أنعمه، ممتثلاً قول ربه تبارك وتعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة:185].

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ فِي الْعِيدَيْنِ مَعَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللهِ، وَالْعَبَّاسِ، وَعَلِيٍّ، وَجَعْفَرٍ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَأَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، فَيَأْخُذُ طَرِيقَ الْحَدَّادِينَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى، وَإِذَا فَرَغَ رَجَعَ عَلَى الْحَذَّائِينَ حَتَّى يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ) [رواه البيهقي].

ثم بعد صلاة العيد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الخطبة، وهي سنة والاستماع إليها كذلك، فعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه قال: (كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ، فَيَعِظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ) [رواه البخاري].

وكان يبدأ بالصلاة قبلَ الخُطبة، فيُصلِّي ركعتين، يكبِّر في الأولى سبعَ تكبيراتٍ مُتوالية بتكبيرة الافتتاح، يسكُت بين كُل تكبيرتين سكتةً يسيرة، يرفع يديه مع كُلِ تكبيرة.

ومن هدي الرسول الكريم في العيدين أنه يظهر الفرح والسرور، ويجتهد في إدخال الفرح والبهجة في نفوس المسلمين خصوصاً الصبيان منهم والنساء، ففي يومٍ بهيج من أيام المدينة المنورة، وفي صباح عيدٍ، كان البيت النبوي وما حوله يشهد مظاهر الاحتفال بالعيد، على مرأى وعلم من رسول الله . صلى الله عليه وسلم، فعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنّيان بغناء يوم بُعَاث، فاضطجع على الفراش، وحوّل وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني، وقال: مزمارة الشّيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم! فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال: دعهما، فلمّا غفل غمزتهما فخرجتا. [رواه البخاري] وفي رواية أخرى: يا أبا بَكرٍ إنَّ لِكلِّ قومٍ عيدًا وَهذا عيدُنا، وفي رواية أحمد: (لِتعْلَمَ اليهود أنَّ في ديننا فُسحة، إني أُرسلتُ بحنيفيةٍ سمحة).

وإني لأعجب كل العجب من أناس يتجاوزون هذا الهدي النبوي المنير، عندما يحاولون قتل أفراح العيد، والتضييق على مشاعر الناس، ولئن صدر هذا من بعض الزُهّاد والعُبّاد عن حسن نية، كما روي عن بعضهم أنه رأى قوماً يضحكون في يوم عيد، فقال: "إن كان هؤلاء تُقُبِّلَ منهم صيامهم فما هو فعل الشاكرين، وإن كانوا لم يُتَقَبَّلْ منهم فما هذا فعل الخائفين"، فلا ينبغي أن نقلب الأفراح أتراحاً، ولا أن نجعل الأعياد مواسم لفتح الجراحات، والنُّواح على مآسي المسلمين، وتعداد مصائبهم، والتوجع لما يحل بهم، وعلينا أن لا نتناسى أن مآسي المسلمين ثمار مُرّة لخطايانا وأخطائنا، كما قال تعالى: (قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ)، ولن يكون علاجها بالوجوم والتحازن، ولكن بالرأي السديد والعمل الرشيد.

ومن سنة الأعياد استحباب التهنئة بالعيد، فعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: لَقِيتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقُلْتُ: تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكَ، فَقَالَ: "نَعَمْ، تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكَ"، قَالَ وَاثِلَةُ: "لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عِيدٍ فَقُلْتُ: تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكَ، قَالَ: "نَعَمْ، تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكَ) [رواه البيهقي].

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: أي: تقبل الله منا ومنك الصيام أو تقبل الحج.

وجمهور العلماء على أن التكبير في عيد الفطر يبدأ من غروب الشمس ليلة العيد إلى صعود الخطيب إلى المنبر.

ويكون التكبير في الفطر مطلقاً غير مقيد، فيكبر في السوق وفي الطريق وفي البيوت والمساجد ونحو ذلك.

وأما عيد الأضحى فالتكبير فيه مطلق ومقيد، فالمقيد يكون دبر الصلوات، من صلاة الصبح يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق، والمطلق في جميع الأوقات ولا يخص بمكان، فيكبر في السوق وفي الطريق ونحو ذلك، وزمنه من أول هلال ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق، لقوله تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ [الحج:28]، والأيام المعلومات: هي أيام العشر، والمعدودات: هي أيام التشريق، وأيام التشريق هي: ثلاثة أيام بعد يوم عيد الأضحى.

نرجو الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا صياماً مقبولاً، وعيداً سعيداً، وأن يفرحنا بطاعته، فهي أساس الفرحة في العيد.

